

خبراء وشخصيات يتحدثون عن الثورة الإسلامية



خبراء وشخصيات يتحدثون عن الثورة الإسلامية

2008-02-07

29 محرم 1429هـ

باحث سوري: الثورة الإسلامية أسهمت في التعريف بالإسلام كقوة حقيقية

اعتبر باحث إسلامي سوري يوم الثلاثاء أن انتصار الثورة الإسلامية في إيران والتي قادها الامام الخميني (ره) اسهم بشكل ايجابي في التعريف بالإسلام كقوة حقيقية في العالم.

وقال محمد حبش رئيس مركز الدراسات الإسلامية في دمشق في تصريح لمراسل ارنا بمناسبة احتفالات الذكرى التاسعة والعشرين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران قال: ان الثورة الإسلامية في إيران اسهمت بشكل

ايجابي في التعريف بالإسلام كقوة حقيقية في العالم قابلة للحياة، وإنتاج دولة حديثة.

ورأى حبش رئيس جمعية الصداقة البرلمانية السورية - الإيرانية أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعيش اليوم حالة من الديمقراطية تجعلها أقوى من كل الدول المجاورة ديمقراطياً.

وقال نحن نهئى مجلس الشعب السوري ب (تعزير الحلف المقاوم في المنطقة والذي نعتر في سوريا بأنا شركاء فيه).

وقال: إيران هي الداعم الأكبر للمقاومة واعتقد أن كل الدول العربية يجب أن تلتحق بالخيار المقاوم لأن المقاومة هي التي تحمينا من هذا العدو الشرس الذي ينازعنا أرضنا وحياتنا.

وأضاف: نحن نود أن نقول للعرب ماذا كان شكل المنطقة لو أن إسرائيل أعلنت حربها ولا يوجد قوى مقاومة.. كلنا رأينا كيف كانت إسرائيل تستبج الحياة والأحياء في لبنان وتقتل في كل الاتجاهات وكانت تفعل كل ذلك ولم يردعها إلا القوى المقاومة.

وشدد حبش على أن المقاومة هي الضمانة الحقيقية ليس فقط لبقائنا وبقاء عزتنا وكرامتنا وإنما لبقائنا كبشر موجودين في المنطقة.

* أكاديمي لبناني: الثورة الإسلامية رمز لانتصار الانسانية

ومن جانبه اعتبر استاذ مادة القانون الدولي في الجامعة اللبنانية الدكتور خليل الحسين، ان انتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الامام الخميني قدس سره يشكل رمزا لانتصار الانسانية.

وقال في حديث لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (ارنا) ان انتصار الثورة الإسلامية في إيران يعتبر انتصاراً رمزياً على المستوى الانساني قبل أي شيء آخر باعتبار ان بداية الثورة انطلقت من الجمهورية الإسلامية لتمتد رمزياً عبر محيطها العربي والإنساني كونها تمثل سابقة في التاريخ السياسي الحديث للمنطقة بعدة اتجاهات سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية وأمنية وغيرها وبذلك تمكنت الجمهورية الإسلامية في إيران من ارساء عدة مفاهيم على صعيد العلاقات الدولية وعلى صعيد النظام الداخلي في إيران.

وأضاف: فعلى صعيد العلاقات الدولية اعتقد ان ايران تمكنت من تشكيل سابقة في العلاقات الدولية عبر تكريس نوع من العلاقات عبر مساعدة الشعوب في حق تقرير مصيرها ومساعدة الشعوب المقهورة في تحرير أراضيها، كما حدث في بعض الدول العربية ومنها لبنان من خلال المقاومة الاسلامية وفلسطين من خلال الانتفاضة المباركة، واعتقد ان ايران تمكنت من رسم المعالم الاساسية للسياسات الخارجية الاسلامية في المنطقة.

وتابع الدكتور الحسين أما من الناحية الاقتصادية فقد ارسى ايران نظاما اقتصاديا فائقا بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي آنذاك، نظاما مستقلا عن الاثنيين، وأثبتت وجوده عبر علاقات تجارية متمكنة مع الشرق والغرب وكذلك مع محيطها العربي والإسلامي.

وقال: اضافة الى ذلك اعتقد ان الثورة الاسلامية تمكنت من اعطاء بعد انساني ورمزي لطبيعة هذه الثورة التي شكلت اطارا مثاليا لمنطلقات بعض الشعوب التي رزحت كثيرا تحت نير الاستعمار والاحتلال باعتبار ان الثورة نقلت ايران من نظام استبدادي متجبر الى نظام اسلامي معتدل، يصور نوعا من الحياة القابلة للتطوير.

وأضاف: لذلك اعتقد ان ايران استطاعت صياغة نظام متكامل ونموذج صالح لبقية الدول التي لازالت تبحث عن نظام يلبي طموحات البشرية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا.

ونوه الدكتور الحسين بالانجازات التي حققتها الثورة الاسلامية على مستوى التضامن بين المسلمين وما بذلته في سبيل وحدة المسلمين، والتقريب فيما بينهم.

وقال: الثورة الاسلامية كان لها توجه خاص لناحية التقريب بين المذاهب وهو ما تعمل له الكير من المؤسسات في ايران، ومنها مؤسسات توجهها او تدعمها السلطة السياسية، وهناك مؤتمر سنوي يعقد في طهران من اجل التقريب بين المذاهب في مواجهة المحاولات التي تبذلها الكثير من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية لإثارة الفتن والمشاكل بين السنة والشيعة وتمكنت ايران من احتواء هذه المحاولات عبر ايجاد مؤسسات عملية لتقريب الافكار والمسافات بين المذاهب، والطوائف.

* متخصص بالشؤون الأمريكية: واشنطن سعت لإخافة العرب من الثورة الاسلامية

ومن ناحيته أكد الخبير والمحلل السياسي المتخصص في الشؤون الأمريكية البروفسور اللبناني كامل وزنة

أن الإدارة الأمريكية ومنذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران سعت ولا تزال لإخافة العرب من إيران وتعقيد العلاقات العربية الإيرانية خدمة لمصالحها ومخططاتها.

واعتبر في حديث لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء أن الجمهورية الإسلامية كان الإنجاز الأهم والأبرز في سلسلة الإنجازات التي حققتها الثورة الإسلامية واصفا الجمهورية الإسلامية بأنها (أهم إنجازات العصر).

وقال بعد الدعوة الإسلامية وثورة كربلاء أتت ثورة الإمام الخميني (رض) لتكون شعلة النور لإيران التي كانت خلال عهد الشاه تعاني الاضطهاد والفساد والإجباط والتحكم من قبل القوات الأجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وردا على سؤال قال أستاذ مادة الاقتصاد والسياسة الدولية في الجامعة اللبنانية: على المستوى السياسي أسست هذه الثورة حكومة ديمقراطية من خلال استفتاء الشعب الذي اختار الحكم الإسلامي كنصر ودستور، واستطاعت إيران ورغم الاعتداءات والمحاولات الأمريكية والغربية أن تحافظ على مبادئ الثورة وأن تضمن لشعبها فرص التقدم والازدهار على المستوى الاقتصادي.

وأضاف: أما على المستوى الاجتماعي فقد حققت الثورة الإسلامية ولا تزال تسعى لتحقيق التساوي بين أبناء الشعب وأن تقدم كل ما يؤهله لمستقبل أفضل حيث سعت إلى بناء البنى التحتية دون تمييز أو تفرقة ما بين فقراء وأغنياء أو منطقة وأخرى.

وأردف قائلا لكن لا بد من الذكر بان انتصار الثورة الإسلامية هناك حصار اقتصادي على إيران لأنها رفضت الاذعان لأوامر الغرب وعلى رأسه الإدارة الأمريكية التي حاولت سلب خيرات وثروات إيران، ولا تزال تحاول فرض الشروط عليها.

وتابع وزنة ولكن نرى ان إيران لا تزال تشهد تقدما كبيرا بما يشبه المعجزة في ظل العقوبات التي تفرضها عليها أمريكا والتي تحاول فرضها عبر مجلس الأمن الدولي.

وأشار إلى أن الشعب الإيراني صنع من هذه العقوبات والحصارات إنجازات وإيجابيات عندما توجه نحو الاعتماد على النفس، وبذل ما بوسعه من طاقات وقدرات مما جعل إيران بلدا متقدما يمتلك التكنولوجيا النووية، معتمدا بذلك على قدراته الذاتية.

ولفت الى أن الإدارة الأمريكية لا تزال تحاول محاصرة إيران وعزلها عن محيطها من خلال اثاره الهواجس والمخاوف العربية تجاهها وتصويرها على أنها تشكل خطرا على الدول العربية وفقا للسياسة التي يتبناها الرئيس الأميركي جورج بوش والتي حاول تسويقها في زيارته الأخيرة لدول المنطقة.

وقال أن السياسات الأمريكية المتبعة منذ إدارة الرئيس رونالد ريغان وحتى إدارة بوش تسعى لإثارة مخاوف العرب تجاه إيران، لأن ليس من مصلحة أمريكا استراتيجيا ان يكون هناك تقارب بين إيران وجيرانها العرب.

وأضاف: لكن بالرغم من كل هذه المحاولات وبعض التآزمات السياسية التي عاشتها او تعيشها المنطقة كان موقف ايران ولا يزال هو أن العرب هم أخوة وأشقاء وأصدقاء.

وأشار الى وجود أخطار على الوحدة الاسلامية التي نادت بها الثورة الاسلامية في ايران ورفعت شعارها، وذلك من خلال المؤامرات الأمريكية أكد في الوقت نفسه أن قادة الثورة الاسلامية ثابتون وماضون في سياسة الوحدة الاسلامية لأن ايران تعتبر المنطقة العربية جزءا من أمنها وأن الحفاظ عليها واجب.

وأضاف ان الثورة الاسلامية تعمل دائما على طمأنة جيرانها وهو ما برهن عليه الرئيس احمدي نجاد خلال زيارته للسعودية وبعض الدول العربية الاخرى وخلال مشاركته لقمة مجلس التعاون حيث أكد أن ايران تسعى من أجل اقامة علاقات أخوية متينة وجدية وممتازة مع دول المنطقة.

واعتبر أن انفتاح ايران وسعيها لإعادة العلاقات مع مصر يصب في إطار هذه السياسة لان ذلك يخدم مشروع الوحدة في المنطقة التي مزقتها السياسة الامريكية القائمة على زرع الفتن والفوضى والحروب بين أبناء الصف الواحد والدين الواحد كما يحصل اليوم في فلسطين والعراق.

وختم البروفسور وزنة مؤكدا ان ايران تعتبر ان الوحدة الاسلامية فوق كل المحذورات.

* محلل لبناني: الثورة الاسلامية اعتقت الشعب الايراني من نير الغرب

اما المحلل السياسي والصحافي اللبناني يونس عودة اعتبر ان انتصار الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني قدس سره قد حرر ايران واعتقها وشعبها من نير الغرب مما سمح لها بتحقيق سلسلة طويلة من الانجازات الهامة.

وأكد في حديث لوكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء ان انتصار الشعب الايراني ونيله حريته بيده جعله يحقق نقلة نوعية في اطار العملية السياسية الدولية ويضعه في موقع المتصدي لكل المؤامرات التي تستهدف استعمار هذا الشعب والسيطرة عليه.

ورأى ان الشعب الايراني بانتصاره في ثورته، استطاع ان يحمي تاريخه ومستقبله وثقافته، وان يسهم بشكل فعال في اعادة استنهاض الاسلام على امتداد الكرة الارضية.

وقال عودة لقد كان لانتصار الثورة الاسلامية في ايران دور محوري وتأثير ايجابي وأساسي في الصحة الاسلامية التي شهدتها العالم العربي كما كان لهذه الثورة تأثيرات ايجابية على البنيان الثقافي وإيجاد ثقافة اخرى تحافظ على هذا الموروث الحضاري والتاريخي والثقافي من خلال بناء قوة تحمي هذه الثقافة من الغزوات الخارجية ولاسيما تلك التي يقودها الاستعمار الامريكى ولذلك كان لابد من بناء قوة عسكرية قادرة على المجابهة.

واعتبر عودة ان الثورة الاسلامية في ايران ساهمت في انشاء مؤسسات ايرانية اقتصادية قادرة على النهوض وتحقيق الانجازات المختلفة الامر الذي جعل الشعب الايراني يطمئن الى غده ومستقبله.

وقال لقد كان هناك في ايران بنيان اقتصادي سليم ليس على طريقه بناء الشركات الاستعمارية بل على أساس مبادئ الاسلام القادر على تقديم نموذج عالمي وشعبي وفي ذات الوقت يمكن المسلمين من ان يسيروا على هذه الخطى.

ونوه الصحافي عودة بالانجازات التي حققتها الثورة الاسلامية على المستويين الداخلي والخارجي وفي مقدمتها العلاقات الانسانية بين الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية فكانت هذه العلاقات هي الصنوان الاول لهذه الثورة مما جعلها قدوة لكل المتطلعين الى الحرية.

وأشار عودة الى ان الجمهورية الاسلامية في ايران استطاعت ان تحقق خطوات مهمة على صعيد الوحدة الاسلامية والتضامن بين العرب والمسلمين، رغم ما يتعرضها من قيود وأصفاد وعقبات.

وقال اذا ما قسنا عمر الثورة الاسلامية مع ما حقته من انجازات فإننا نجد ان هذه الانجازات كبيرة وكبيرة جدا وانجازات مهمة جدا، مشيرا الى ان الثورة الاسلامية لم تعتمد فقط على التصميم والإرادة بل استفادت من التجارب التي خاضتها في ظل ما تعرضت له من حروب ومؤامرات واعتداءات.

* عالم لبناني: الثورة الاسلامية نموذج هداية لطالبي الحرية والاستقلال

ومن ناحيته اعتبر رئيس مجلس الامناء في (تجمع العلماء المسلمين) في لبنان الشيخ احمد الزين ان انتصار الثورة الاسلامية في ايران شكل فاتحة لصفحة جديدة في التاريخ المعاصر، ومثل نموذجا لطلاب الحرية والاستقلال ولكل شعوب الامة على طريق تحقيق الذات والانتصار للإرادة.

وقال في حديث لوكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء ارنا ان من اهم انجازات الثورة الاسلامية في ايران انها كانت مبعثا لآمال المستضعفين في العالم فساندت بصورة فاعلة قضاياهم المحقة وانتصرت لهم، وفي مقدمة هذه القضايا قضية المسلمين المركزية وهي القضية الفلسطينية.

وأكد قاضي شرع صيدا لأهل السنة الشيخ احمد الزين ان الثورة الاسلامية في ايران اعادت القضية الفلسطينية الى موقعها الطبيعي في الصراع العربي الصهيوني ووقفت الى جانب هذه القضية المحقة وأيدتها ودعمتها في مقابل الدعم اللامحدود الذي يقدمه الشيطان الاكبر امريكا للكيان الصهيوني.

وأضاف: الثورة الاسلامية المظفرة كانت ايضا ثمرة جهاد الشعب الايراني وتضحياته وإيمانه وثمره تعلقه بقيادته الحكيمة وحرسته وسعيه نحو الاستقلال والتخلص من التبعية، فكان شعار 'الاشرقية ولا غربية' متوهجا وذا اصداء في المنطقة والعالم.

واعتبر الشيخ الزين ان ما نشهده اليوم في الكثير من البلدان وخاصة في لبنان وفلسطين والعراق وأفغانستان من مقاومة انما هو احدى انجازات الثورة المباركة في ايران وان ووقوف الجمهورية الاسلامية الايرانية الى جانب القضية الفلسطينية ودعمها لنا في الصراع مع العدو الصهيوني واستبدال السفارة الصهيونية في طهران (في عهد الشاه) الى سفارة لدولة فلسطين بعيد انتصار الثورة الاسلامية قد مثل حالة متقدمة وشكل الموقف الطبيعي الذي سارت عليه الامة فيما بعد.

وردا على سؤال قال الشيخ الزين: ان الوفاء للثورة الاسلامية ولمفجرها وقائدها ووقوفها الى جانب قضايانا، يفترض علينا الوقوف الى جانبها في ما تتعرض له من حملات افتراء وتهديدات وضغوط ومؤامرات يقودها العالم الغربي بأشكال متعددة ونماذج مختلفة.

وأضاف ان ايران منذ انتصار ثورتها المباركة حملت شعار الوحدة الاسلامية وعملت لأجل تحقيقه وواجهت به المؤامرات والفتن التي حاكتها دوائر الشر الامريكية التي حاولت خلق فتنة سنية شيعية تارة، وعربية

ايرانية تارة اخرى ولكن بفضل القيادة الحكيمة في ايران ووعي الشعب الايراني وتطلعاته نحو المستقبل وصموده وثباته فشلت كل هذه المحاولات.

* وزير لبناني سابق: الثورة الاسلامية اعادته ايران الى شعبها

ونوه وزير الاعلام اللبناني السابق ميشال سماحة بالانجازات التي حققتها الثورة الاسلامية لإيران وللشعب الايراني الذي استعاد بفضلها بلد من قبضة الاستكبار وقوى الشر.

وقال سماحة في حديث لوكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء (ارنا): ان الانجاز الاول والاهم الذي حققته الثورة الاسلامية لإيران هو في كونها اعادت ايران الى ابنائها ونقلت السلطة الى الشعب والى قواعدها الصالحة والسليمة، على الصعيدين الداخلي والخارجي بما شكل لإيران منعة داخلية وقوة اقليمية اعادت وضع ايران على خط قضاياها وانتمائها الاسلامي والى القضايا الحقة.

وأضاف: ففي اطار انتمائها اعادت الثورة لإيران تكوينها كدولة وبنية مواطن منعتها لتتمكن من الممانعة فالإمام الخميني (قدس سره) اعاد تصويب كل الانتماءات والأهداف فعدت فلسطين الى قلب الاهتمامات الايرانية وعاد بيت المقدس والمقدسات الى القلوب والعقول وخاصة الى مراكز القرار في الدولة الايرانية.

وأضاف ومن خلال دخولها الى الميدان النووي كان الاعداد للدخول في عالم التكنولوجيا الحديثة والذي برز اخيرا في افتتاح الرئيس احمدي نجاد مركز الفضاء الايراني لإطلاق الاقمار الاصطناعية حول مدار الارض والمهم في كل ذلك ان ايران ذخرت نفسها لأبعاد وغايات سلمية وعلمية بالمنظور التكنولوجي النووي وأيضا لتزويد نفسها بكل ادوات الحماية الضرورية للدفاع عن نفسها.

وأعرب الوزير اللبناني السابق عن رأيه بان الجمهورية الاسلامية الايرانية خطت خطوات كبيرة جدا في العمل على رأب الصدع الذي كان قائما بين العرب والمسلمين وبنيت بالفعل جسور تضامن جديّة ومتينة وثابة في كل الاتجاهات العربية والإسلامية.